



أبواب حلب جزءٌ أساسٍ و مهمٍ من سورها، ومن ذاكرة المدينة، فقد كانت هذه الأبواب منفذ أهل حلب عبر سور المنبع الذي رد عليهم هجمات الغزاة على مر العصور، حتى أنه يمكن القول أن كل ضربة سيف أو سقطة رمح أو طلقة منجنيق، لابد أنها وقد تركت أثراً أو حفراً أو ندبة على هذه الأبواب.

عدد هذه الأبواب تسعه، اندثر منها أربعة وحُفظ على خمسة منها في المدينة القديمة، وقبل بأن عددها خمسة عشر باباً.  
وهذه الأبواب هي:

## ١- الباب الأحمر أو باب خندق بالوج:

بني أيام السلطان عزيز محمد في القرن الثاني عشر. ورُمم أيام قانصوه الغوري في 920/1514 م. وقد اندر الباب بكامله. والأحمر تحريف الحمر وهي قرية في صحراء حلب من شرقها، وهذا الباب لم يبق له أثر بل انهدم إلى الأرض والذي هدمه إبراهيم باشا، وبني من حجارته القشلة (القشلة حسب علمي كلمة ذات أصل تركي وتعني معسكر الجن) في القلعة، ويقع بالقرب منه حالياً حمام الباب الأحمر وأخذت حجارته إلى الرباط العسكري سنة 1303 هـ.

وهذه المحلة تعرف في دفاتر الحكومة بمحلة أغلك أو أوغلبك أي ابن البك و عند الناس بمحلة باب الأحمر وأغلبك هو عثمان بن أحمد بن أحمد بن أغلك المقر العالى الأميري الفخرى بن الحناب الأميري الشهابي المشهور بابن أغلك الحلبي الحنفي وكان من علماء الأمراء وأمراء العلماء.

ويقع بين باب الحديد وباب النيرب، ومن عائلاته: آل الصياد، آل الحاج، آل قناعه، آل عيسى، آل فتال، آل طرابيشي، آل عيروض، آل دبابو.

## ٢- باب الأربعين:

يقع بين الباب الصغير وباب النصر سد مدة ثم فتح ولا وجود له الآن، قيل سمي بباب الأربعين لأنه خرج منه مرة أربعون ألفاً فلم يعودوا، أو لأن بقربه مسجداً فيه أربعون عابداً، وقد هدم.

## ٣- باب انطاكية:

كان يفضي منه إلى أنطاكية، وعندما فتح المسلمون حلب دخلوها من باب انطاكية، وكان نقفور ملك الروم قد خرب هذا الباب لما استولى على حلب عام 351 هـ ، فلما عاد إليها سيف الدولة عام 353 هـ بناء، ثم هدمه الناصر صلاح الدين بن يوسف وبناه، وبني عليه برجين.

وفي مدخل هذا الباب نجد كَلْة معرف، وهي كَلْة معلقة في السقف بسلسلة ومربوطة بعصا وهذه الكَلْة تخص الشيخ معروف وهو أحد أبطال الفداوية وقد كان يحارب بها.

## ٤- باب الجنان:

يلفظه العامة باب الجنين وسمى بذلك لأنه يفضي إلى جنان حلب حيث كان يجري نهر قويق. هدمته الحكومة سنة 1310 هـ ووسعـت به الطريق ولم يبق له أثر، وقد كان مركزاً لتحويل النقود وشحن البضائع والتجارة العامة، ويرى أن بباب الجنان طلسمـا للحيـات في برج يسمـى برج الثعـابين حيث لا تضرـ معه حـيـة أن لـسـعتـ. وفي بـاب الجنـان قـسـطـل أبي خـشـبة ويعـودـ إلى القرـن السادس عشر المـيـلـادـيـ.

## ٥- بـابـ الحـديـد:

سمـيـ بـبابـ الحـديـدـ لأنـ الحـوـانـيـتـ التـيـ تـجاـوـرـهـ كانـ يـصـنـعـ فـيهـ الـحـديـدـ وـلاـ يـزالـ حـتـىـ يـوـمـناـ حـدـادـونـ قـرـبـهـ،ـ وـكـانـ اـسـمـهـ بـابـ

الـقـناـةـ لأنـهاـ تـعـبـرـ مـنـهـ.

## ٦- بـابـ دـارـ العـدـلـ:

دـثـرـ،ـ وـكـانـ لاـ يـرـكـبـ مـنـهـ إـلـاـ الـمـلـكـ الـظـاهـرـ غـيـاثـ الدـيـنـ غـازـيـ وـهـوـ الـذـيـ بـنـاهـ،ـ وـكـانـ مـحـلـ السـرـايـ حـالـيـاـ.

## ٧- بـابـ السـعادـةـ:

يـقـعـ بـيـنـ الـكـلاـسـةـ وـبـابـ أـنـطـاكـيـةـ فـيـ مـوـقـعـ خـرـاقـ الجـلـومـ حـالـيـاـ،ـ أـشـأـهـ الـمـلـكـ الـناـصـرـ سـنـةـ خـمـسـ وـأـرـبعـينـ وـسـتـمـائـةـ وـبـنـىـ عـلـيـهـ أـبـرـجـةـ وـدـرـكـاـهـاـ وـبـابـيـنـ،ـ وـقـدـ دـثـرـ.

## ٨- بـابـ السـلامـةـ:

يـقـعـ عـلـىـ جـسـرـ الذـيـ عـلـىـ نـهـرـ قـوـيـقـ خـارـجـ بـابـ اـنـطـاكـيـةـ،ـ دـثـرـ بـعـدـ أـنـ خـرـبـتـ الـرـوـمـ أـيـامـ سـيـفـ الدـوـلـةـ سـنـةـ 351 هــ.

## 9- باب الصغير:

شرقي دار العدل في موقع حمام الناصري حالياً، وقد دُر.

## 10- باب العراق:

كان يخرج منه إلى جهة العراق، وكان موضعه شمالي جامع الطواشي عند حمام الذهب غربي سوق الأصيلة، زعموا أن به حجراً عليه كتابة بخط علي بن أبي طالب، جدد الباب أبو علوان ثمال بن صالح المرداسي بعد سنة 420هـ، والآن هو داير.

## 11- باب الفراديس:

يقع بين باب الفرج وباب النصر، دُر، أنشأه الملك الظاهر غازي وبنى عليه أبرجه، سُدَّ بعد وفاته، ثم فتحه الملك الناصر ابن أخيه.

## 12- باب الفرج:

هو الباب الصغير سمي بهذا الاسم تفاوأً لما وجد من التفريج بفتحه، فتحه الملك الظاهر الغازي وباب الفرج لم يبق له أثر.

## 13- باب قنسرين:

يُفضي منه إلى قنسرين وكلمة قنسرين عمورية بمعنى قن النسور، و محله قديم قبل الإسلام، يتَّألف من أربعة أبواب: باب يلي المدينة، وباب يلي البرية، وبابان بينهما، وقنسرين تسمى في يومنا العيس، وذكر أن هذا الباب يمكن أن يكون من بناء سيف الدولة أو أنه جده، ثم جده الملك الناصر يوسف سنة 654هـ، ومن عائلاته: آل سرميني، آل محابري، آل فنصة، آل ركبي، آل مكتبي، آل ناشد، آل شيخ بساطته، آل ميرزو.

## 14- باب المقام:

وسمى الباب القبلي ومنها باب المقام، لأنه يخرج منه إلى المقام المنسوب للخليل، وعرف مدة بباب نفيس. ول声称 الباب من الغرب يقع مسجد ومقام الأربعين وهو الأربعين قطباً من الأولياء وخان الشاوي ولصقه من الشرق يقع



القسطل وخلفه مسجد وتكية.

لا يعرف من أنشأ هذا المقام من ملوك الإسلام لكن من المحقق أن الملك العادل نور الدين زنكي جده وزخرفه وكان يتعبد فيه، وكان هذا المقام كنيسة إلى أيامبني مرداس، ومن عائلاته: آل ناصيف، آل البيك، آل البوشى، آل شعار، آل ناصر، آل حفار، آل نجار، آل قباني، وآل المغايري.

## 15- باب النصر:

كان يعرف قديماً بباب اليهود، لأن محال اليهود من داخله ومقابرهم من خارجه، فاستُباح الملك الظاهر غازي وقوع هذا

الاسم عليه فسماه باب النصر بعد أن هدمه وبناه، وهو باب قديم مشتمل على ثلاثة أبواب هدم الأول منها مع فتح جادة الخندق، ومن عائلاته: آل مدرس، وآل يكن.

#### 16- باب النيرب:

يفصلي منه إلى قرية النيرب ولها السبب سمي بباب النيرب، بناء الملك الأشرف برسبياً، موقعه قرب جامع التوبه، وكانت قنطرة الباب موجودة حتى العقد الثالث من هذا القرن ثم هدمت وقد زالت آثاره، ومن عائلاته: آل بري واشتهر فيهم قبضي (فتوة) هو أبو سعيد البري، آل بانجكي، آل حردان، آل دوبا، آل دفع، آل مكاني (محجوب)، آل حجازي، آل عزيزة، آل حميده، وآل تلاليني.

\*\*\*\*\*

#### يقول محمود الطويل الباحث في علم الآثار:

كانت حلب تحتوي 15 باباً تم هدم 11 منها لأسباب تتعلق بتوسيع الطرق أو بهدف مشاريع خدمية وعمرانية دون التفكير بمدى جمالية تلك الأبواب التي تعطي حلب طابعاً خاصاً كما أن بعض تلك الأبواب كباب قنسرين التي تعني قن النسور يمتد إلى فترة ما قبل الإسلام ويكون من أربعة أبواب تصل المدينة وبعض أجزاء من الريف وكذلك تصل قرية قنسرين أو العيس مع بعضها البعض.

ومن الأبواب التي بقيت عصية على الحروب والكوارث باب الحديد الذي اخذ اسمه نسبة إلى جيرانه الذين سكنوا بقربه وكانت لديهم حوانين يصنع بها الحديد على حد تعبير فايز نصري الطالب في قسم الآثار.

ويضيف غير أن من يمارس مهنة الحداده نقل مكان عمله إلى باب السعاده ليتحول باب الحديد من منطقة خاصة بالحديد إلى أخرى تعمها مهن عديدة ويعتبر هذا الباب من أهم الأبواب في حلببني على يد قانصوه الغوري ويقع على مقربة منه العديد من الأماكن الأثرية مثل الجوامع والتكیات والمدارس.

وكذلك الحال بالنسبة لباب إنطاكية الذي يعد من أقدم أبواب حلب وأعرقها متباهياً بجماله ومؤرخاً لحقبة زمنية تعتبر من أكثر الفترات التي ازدهرت بها حلب الشهباء على حد تعبير محمود زين العابدين الباحث في الحضارة الإسلامية.

ويضيف.. هذا الباب كان موجوداً على أيام السلوقيين في القرن الرابع قبل الميلاد وهو يقع غرب سور مدينة حلب القديمة وسمي بهذا الاسم لأن الجهة التي كانت تؤدي إلى عاصمة سوريا إنطاكية في تلك الفترة.

ويقال إنه كان الباب الرئيسي لمدينة حلب حيث كانت تبدأ منه رحلة التسوق إلى مركز المدينة القديم وأسواقها وقد كثرت استخدامات الباب حسب الفترات التي كان يمر بها فأيام العثمانيين اعتبر مدخلاً دائماً لهم كما أن له نشاطاً تجارياً ومهنياً واجتماعياً جعل منه معلماً حضارياً قل نظيره حيث استوعب مهناً كثيرة كالدباغة وشيدت فيه العديد من المدارس الفقهية والمعابد والمساجد لتشكل نموذجاً متعدد الأطياف.

\*\*\*\*\*

يقول أحد الأدباء وهو الأديب هاني دقة إن أماكن هذه الأبواب أصبحت مداين وعمارات شاهقة ثبت استمرار حضارة حلب إلا أنها مازالت تحافظ على أسمائها ولذكرها وقع حضاري وتاريخي محظوظ عند كل الناس.

وأشار دقة إلى أن بعض هذه الأبواب مازال قائماً مع الإزدهار العثماني الذي طرأ حولها واستخدام منفذ هذه الأبواب كمحال تجارية وفي الوقت نفسه تعتبر هذه الأبواب منشأة سياحية ورافداً اقتصادياً هاماً و مازال حتى يومنا هذا.

وذكر الأديب دقة أن هناك منشآت هامة أقيمت إلى جانب بعض الأبواب مثل ساعة باب الفرج الشهيرة بهذا الاسم حيث أصبحت معلماً أثرياً هاماً في باب الفرج وقريبة من باب النصر وتجاورها دار الكتب الوطنية التي تعتبر من أهم الصرف الثقافية في سوريا إلى جانب مديرية الثقافة.

---

**المصادر:**

- 1- موقع هوم أراب
- 2- ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- 3- موقع اكتشف سوريا
- 4- موقع زنوبيا الإخباري
- 5- موقع حطين إس سي

**المصادر:**